" الرّ ُوحُ بالضّمّ " النّفْسُ . وفي التّهذيب : قال أَبو بكرٍ بنُ الأَنبارِيّ : الرّ ُوح والنّ َفْسُ واحدٌ غير أَن الرّ ُوح مذكّ َر والنّ َفْس مُؤنّ َثة عند العرب . وفي التنزيل : " وَ يَسْأَ َلُونكَ عنِ الرّ ُوحِ قُلِ الرّ ُوحُ مِنْ أَمْرِ رَبّ ِي " وتأْوِيل الرّ ُوح أَنه " ما بِه حَياةُ الأَنْفُسِ " . والأَكثرُ على عدم التعرّض لها لأَنّها معروفَةٌ ضرورَةً . ومَنَعَ أَكثرُ الأُصوليّين الخَوْضَ فيها لأَن ا أَمْسَكَ عنها فنُمْسِك ؛ كما قاله السّ ُبْكيّ وغيرُه . وروَى الأَزهريّ بسَنَده عن ابن عبّاس في قوله : " وَ يَسْأَ َلُونَكَ عَنِ الرّ ُوحِ " إِنّ الرّ ُوح قد نزل القرآن بمنازلَ ولكن قُولوا كما قال ا تعالى : " قُلِ الرّ ُوحُ مِنْ أَمْرِ رَبّ ِي وَمَا أُوتِيتُمْ مِن الْعِلْمِ إِلاّ َ قَلِيلاً " وقال الفرّ َاءُ : الرّ ُوحُ : هو الّذِي يعيش به الإِنسانُ لم يُخبِر ا ُ تعالى به أَحداً من خلْقه ولم يُعْط علْمَه العبادَ . قال : وسَمعت أَبا الهيثم يقول : الرّ ُوح إِنّما هو النّ َفَس الّذي يَتنفّ َسُه الإِنسانُ وهو جارٍ في جميع الجَسدِ فإِذا خَرجَ لم يتنفّ َسْ بعْدَ خُروجه فإِذا تَمّ َ خُرُوجُه بقِي بَصَرُه شاخِصاً نَحْوَه حتّ َى يُغَمّ َضَ وهو بالفارِسِيّة " جان " يُذكّ َر " ويُؤَنّ َث " . قال شيخنا : كلام الجوهريّ يدلّ على أَنّهما على حدٍّ سَوَاءٍ . وكلامُ المصنّ ِف يُوهِم أَن التّ َذْكير أَكْثر . قلت : وهو كذلك . ونقل الأَزهريّ عن ابن الأَعرابيّ قال : يُقال : خَرَجَ رُوحُه والرّ ُوح مُذكّ َر . وفي الرّ َوْض للسّ ُهَيْليّ : إِنما أُنّ ِثَ لأَنّه في معنَى النّ َفْس وهي لُغَة معروفَةٌ . يقال إِنّ ذا الرّ ُمّة أَمَرَ عند مَوْته أَن يُكْتَب على قبره : .

يا نازعَ الرّ ُوحِ من جِسْمي إِذا قُبِضَتْ ... وفارجَ الكَرْبِ أَنْقِذْني منَ النّ َارِ وكان ذلك مكتوباً على قَبْرِه ؛ قاله شيخُنَا . من المجاز في الحديث : " تَحَابّ ُوا بذِكْرِ ا ورُوحِه " . أَراد ما يَحْيَا به الخلْقُ ويَهْتَدون فيكون حياة لهم وهو " القُرآن . و " قال الزّ َجاج : جاءَ في التفسير أَن الرّ ُوح : " الوَحْيُ " ويُسمّ َى القُرْآنُ رُوحاً . وقال ابن الأَعرابيّ : الرّ ُوحُ : القرآنُ والرّ َوحُ : النّ َفْسُ . قال أَبو العبّاس : وقوله عزّ وجلّ : " يُلْقِي الرّ ُوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبادِهِ " و " يُنَزّ ِلُ الْمَلاَئِكَةَ بِالرّ ُوحِ مِنْ أَمْرِهِ " قال أَبو العبّاس : هذا كله معناه الوحْي سُمّ ِيَ رُوحاً لأَنّه حياةٌ من موتِ الكُفْرِ فصار بحياتِه للناسِ كالرّ ُوح الّذي يَحْيَا به جَسَدُ الإِنسانِ .

قال ابن الأَثير : وقد تكرّرَ ذِكْرُ الرّ ُوحِ في القرآن والحديث ووَرَدتْ فيه على مَعانٍ والغالِبُ منها أن المُراد بالرّ ُوح الّذي يقوم به الجسَدُ وتكون به الحياةُ وقد أُطْلِق على القُرْآن والوَحْيِ وعلى " جِبْرِيل " في قوله " الرّ ُوحُ الأَمِينُ " وهو المراد ب " رُوح القُدُس " . وهكذا رواه الأَزهريّ عن ثعلب . الرّ ُوح : " عِيسى عليهما السلامُ . و " الرّ ُوحُ : " النّ َفْخُ " سُمّ ِيَ رُوحاً لأَنه رِيحٌ يَخْرُجُ من الرّ ُوح . ومنه قولُ ذي الرّ ُمّ َة في نارٍ اقْتَدَحها وأَمَرَ صاحبَه بالنّ َفْخ فيها فقال : .

فقلتُ له ارْفَعْها إِليك وأَحْيِها ... برُوحِك واجْعَلْه لها قِيتةً قَدْرَا